

الفصل الثاني

أهمية الإشراف التربوي

- ١- معنى الإشراف التربوي.
- ٢- أهداف الإشراف التربوي.
- ٣- خصائص الإشراف التربوي.
- ٤- أهمية الإشراف التربوي.

معنى الإشراف التربوي

تعريفه:

الإشراف لغة: الأطلاع من فوق، والشفقة، والحرص.

ويقال: أشرف على الشيء: أطلع من فوق وتولاه (١).

وتدور كلمة شرف حول العلو والشرف والظهور قال أنس رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة أحد: يا رسول الله! لا تشرفْ يصبك سهمٌ. رواه البخاري.

الإشراف في الاصطلاح:

- ❖ برنامج مخطط لتحسين عملية التعلم.
- ❖ تفاعل بين المشرف والمعلم وتعاون لتطوير الواقع التربوي.
- ❖ أداة توجيه وإرشاد وتوعيه لتحسين الواقع الميداني.
- ❖ قيادة تعاونية، وأوجه نشاط توضع لنمو المشتركين في برامج المؤسسة.
- ❖ المجهود الذي يبذل لاستثارة وتوجيه النمو المستمر للمعلمين (٢).
- ❖ خدمة فنية تعاونية تهدف إلى دراسة الظروف التي تؤثر في عملية التربية والتعليم (٣).

(١) «المعجم الوسيط» (ص: ٤٧١).

(٢) «الإشراف التربوي أنماط وأساليب» د. عدنان بدري الإبراهيم (ص: ١٣).

(٣) «دليل المشرف التربوي»، وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية (ص: ٣٥).

أهداف الإشراف التربوي

عندما نتأمل في مفهوم الإشراف التربوي، والأدوار المختلفة للمشرف التربوي نلاحظ أنه يهدف إلى تحقيق:

أهداف تربوية؛ فمن ذلك:

- ✿ صياغة الأهداف التربوية للتدريس.
- ✿ كشف احتياجات المعلمين الفنية والتربوية.
- ✿ تدريب المعلمين على المهارات المهنية والتربوية.
- ✿ تعريف المعلمين بطرق التدريس وأساليب التربية الحديثة.
- ✿ تعريف المعلمين بما استجد من نظريات وأفكار تربوية^(١).

أهداف إدارية؛ فمن ذلك:

- ✿ مواكبة فعاليات اليوم الدراسي تربوياً وإدارياً داخل المدرسة.
- ✿ الاطمئنان إلى التقيد باللوائح المنظمة للعملية التعليمية في المدارس.
- ✿ وضع الخطط التي تحقق أهداف التعلم.

أهداف تطويرية؛ فمن ذلك:

- ✿ مساعدة المعلمين على تحقيق الأهداف المراد تحقيقها.
- ✿ مساعدة المعلم على النمو المهني لتحسين مستوى أدائه.
- ✿ إكساب المعلمين الخبرات المتميزة الجديدة.

(١) الأفندي، محمد حامد، «الإشراف التربوي» (ص ١٣: ٢٥).

- ✿ إيجاد الدافعية لدى المعلم والطالب تعليمياً وتعلماً^(١).
- ✿ اكتشاف القدرات التي يمكن الاستفادة منها في التعليم.
- ✿ تحسين المنهج المدرسي وعملية التدريس وتطوير المادة.
- ✿ تنمية القدرة على النمو الذاتي، والنقد البناء.
- ✿ تطوير النمو المعرفي عن طريق البحوث، والنشرات، والندوات.
- ✿ تيسير استفادة المدارس من وسائل التكنولوجيا، والتعليم الحديث.

أهداف علاجية: فمن ذلك:

- ✿ تقسيم المعلمين إلى فئات من حيث الحاجة إلى الخدمات العلاجية.
- ✿ معالجة حالات الضعف، والفروقات الفردية لدى الطلاب.
- ✿ الإسهام في معالجة المشاكل الطارئة لدى المدارس والمعلمين.
- ✿ التغلب على الصعوبات والعقبات التي تواجه المسيرة التعليمية.

أهداف تقييمية: فمن ذلك:

- ✿ تقييم تحقيق الأهداف التربوية، ونتائج التعلم.
- ✿ إعداد التقارير الدورية، وإجراء الدراسات والإحصاءات للتقويم والمعالجة.
- ✿ تقويم وتنمية العملية التربوية التعليمية في جميع عناصرها.
- ✿ الإشراف على سلامة اختبارات تقويم الطلاب^(٢).

(١) المغيدي، الحسن محمد، «نحو إشراف تربوي أفضل» (ص: ١٧).

(٢) الغوثاني/ د. يحيى، «فن الإشراف على الحلقات والمؤسسات» (ص: ٣٧).

نشاط تدريبي

التدريب الأول: ما معنى الإشراف لغتاً واصطلاحاً؟

ج.....

.....

.....

التدريب الثاني: يهدف الإشراف التربوي إلى تحقيق: (غايات كبرى، أهداف

تربوية، أهداف إدارية، أهداف علاجية، أهداف إثرائية).

ضع المسمى المناسب لكل هدف مما يأتي على ضوء المثال الأول:

التغلب على الصعوبات والعقبات التي تواجه المسيرة التعليمية.

ج: هدف علاجي.

تدريب المعلمين على المهارات المهنية والتربوية.

ج.....

الاطمئنان إلى التقيد باللوائح المنظمة للعملية التعليمية في المدارس.

ج.....

إكساب المعلمين الخبرات المتميزة الجديدة.

ج.....

إعداد التقارير الدورية وإجراء الدراسات والإحصاءات للتقويم والمعالجة.

ج.....

خصائص الإشراف التربوي

يتميز الإشراف التربوي الحديث بأنه عملية:

فنية: يتعلم فيها المدير، والمشرف، والمدرس، والدارس.

شورية: تقوم على احترام رأي المعلم والطلاب.

تعاونية: تقوم على التعاون بين المشرف والمعلم في مراحلها المختلفة (من تخطيط، وتنفيذ، وتقويم، ومتابعة) وترحب باختلاف وجهات النظر.

إنسانية: تعترف بقيمة الفرد، وتقوم على بناء صرح من الثقة المتبادلة بينها وبين المعلم، على أساس التفاهم والاحترام.

قيادية: تتمثل في المقدرة على التأثير في المعلمين.

مدفزة: تشجع المعلمين على الابتكار والتجديد، والبحث والتجريب.

مرنة: تتحرر من القيود الروتينية، وتشجع المبادرات الإيجابية.

واقعية: تعتمد على الصراحة التامة المدعمة بالأدلة الميدانية، والممارسات العملية في تشخيص نواحي القصور في العملية التربوية^(١).

وقائية: هدفها تبصير المعلم بما يجنبه الخطأ في أثناء ممارسته العملية التربوية.

بنائية: تهدف إلى بناء الإشراف الذاتي لدى المعلمين.

شاملة: تعنى بجمع العوامل المؤثرة في تحسين العملية التعليمية.

تطويرية: تهدف إلى تحسين التعليم وتطويره.

تشخيصية: تستجيب لحاجات المدرسة ومشكلاتها.

(١) المغيدي، الحسن، «نحو إشراف تربوي أفضل»، (ص: ٣٨)، و«دليل المشرف التربوي»، (ص: ٤١).

أهمية الإشراف التربوي

ويمكننا أن نلخص أهمية الإشراف التربوي فيما يأتي:

- ❁ مساعدة المعلمين على تفهم أهداف التدريس.
- ❁ التأكد من نجاح المعلم في تدريسه، وتحفيزه إلى مواصلة جهوده.
- ❁ توحيد جهود المعلمين وتعاونهم على تحقيق الأهداف التربوية.
- ❁ تشجيع المعلم على فهم البيئة المحيطة وأثرها على التعلم.
- ❁ مساعدة المعلم في وضع الخطط التعليمية التي تساهم في نموه.
- ❁ اكتشاف ما لدى المعلمين من مواهب وإمكانيات خاصة.
- ❁ مساعدة المعلم الحديث العهد على مساندة العملية التعليمية.
- ❁ دراسة العوامل المختلفة التي تسهل عملية التربية والتعليم.
- ❁ مساعدة المعلمين في تطبيق المبادئ التربوية مع الطلاب.
- ❁ دراسة العوامل المختلفة التي تؤخر سير العملية التعليمية.
- ❁ تقييم المعلم ومساعدته على النمو السليم في الاتجاه الصحيح.
- ❁ مساعدة المعلم على تشخيص حاجات الطلاب ومشكلاتهم.
- ❁ توجيه المعلم إلى طرق التدريس.
- ❁ مساعدة المعلم على دراسة المناهج ومناسبتها للطلاب (١).
- ❁ التعريف بوسائل التقويم المناسبة، وتبيين أهمية التقويم المستمر في التدريس، والتأكد من مدى تحقيق أهداف التدريس.

(١) الأفندي، محمد حامد، «الإشراف التربوي» (ص: ٨).

نشاط تدريبي

التدريب الأول: أجب عما يأتي:

يتميز الإشراف التربوي الحديث بعدة مفاهيم منها أنه عملية:

..... قيادية: تتمثل في

..... فنية: يتعلم فيها

..... شوروية: تقوم على

..... تعاونية: تقوم على

..... وقائية: هدفها

..... شاملة: تُعنى بجمع

..... تطويرية: تهدف إلى

..... تشخيصية: تستجيب

التدريب الثاني: تكلم عن مدلول العبارات التالية:

١- التربية لم تعد محاولات عشوائية.

..... جـ

٢- الإنسان بطبيعته يحتاج إلى المساعدة والتعاون مع الآخرين.

..... جـ

٣- التحاق عدد من غير المؤهلين تربوياً للعمل في مهنة التدريس.

..... جـ